

المحاضرة الثالثة

محددات الانفاق العام

دعونا نتساءل معاً؟ هل هناك حدود معينة للانفاق العام؟ الم نقل في بداية الكتاب ان الدولة تحدد نفقاتها في البداية ثم تحدد بعد ذلك ايراداتها اللازمة لتغطية هذه النفقات . وهل معنى ذلك انه لا يوجد حدود لحجم النفقات العامة !!!؟؟

بالطبع لا لابد وان يكو هناك حدود للانفاق العام لان النفقة العامة تنفذ سياسة مالية وهي سياسة تختلف من دولة لاخرى وداخل نفس الدولة تختلف من وقت لآخر حسب الظروف الاقتصادية اى انه يختلف حجم الانفاق العام من دولة الى اخرى ويختلف ايضاً داخل نفس الدولة من مرحلة الى اخرى ، وهنا نجد ان حجم النفقات العامة يتوقف على مجموعة من المحددات الاساسية وهي :-

١- دور الدولة في حياة المجتمع

○ ففي ظل الفكر التقليدي المعتمد على التوازن التلقائي وعدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي واقتصارها على تقديم خدمات الامن والعدالة والدفاع نجد ان حجم النفقات العامة يكون ضعيف لان الخدمات التي تقدمها الدولة تكون محدودة .

○ ومع تطور دور الدولة و زيادة تدخلها في النشاط الاقتصادي وظهور المبادئ الاشتراكية زاد دور الدولة وزادت معه النفقات العامة وخاصة بعد احداث الكساد العالمي ١٩٢٩ وظهور الحاجة الى تدخل الدولة ، حيث بدأت الدولة في القيام بالانفاق على بناء المصانع والمنشآت الانتاجية بجانب قيامها بتحقيق الامن والعدالة والدفاع .

٢- قدرة الدولة على تحقيق الايرادات العامة

من المعروف ان قدرة الدولة على تحقيق الايرادات العامة يتسم بقدر كبير من المرونة فالدولة تتمتع بالقدرة على تحصيل الايرادات السيادية مثل الضرائب والقروض والاصدار النقدي الجديد ، وكل ذلك يتيح للدولة القدرة على تحديد

Lectures on public finance

محاضرات في المالية العامة

Teacher.Assistant. Ziad Mutlab Mikhlif

م.م. زياد مطلب مخلف

Anbar University

جامعة الانبار

College of Law and Political Science

كلية القانون والعلوم السياسية

ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq

نفقاتها العامة دون التقييد بحدود الإيرادات العامة ، إلا ان قدرة الدولة في الحصول على هذه الإيرادات قد يخل بمستوى معيشة الفرد ودخله ويحدث نوع من عدم العدالة نتيجة زيادة العبء الضريبي مثلاً على بعض افراد المجتمع .

معنى ذلك ان قدرة الدولة في الحصول على الإيرادات تحدها عوامل معينة وليست قدرة مطلقة كما تخيل البعض .

لذلك يمكن القول ان الحجم الامثل للانفاق العام هو الذى يحقق الاستغلال الامثل للموارد الانتاجية ويحقق اعلى معدل نمو في اطار من العدالة في توزيع الاعباء بين الناس

٣- مستوى النشاط الاقتصادي

يتأثر الانفاق العام بمستوى النشاط الاقتصادي فنجد انه في حالات الكساد والتي ينخفض فيها الطلب ومستوى التشغيل يجب ان يزداد الانفاق العام ليزداد الطلب الكلى ويزداد الانتاج والتشغيل وتخرج الدولة من حالة الكساد ، والعكس في حالات التضخم يجب ان ينخفض الانفاق العام للحد من زيادة الطلب ومن ثم تنخفض الاسعار وتزول حالة التضخم .

إلا انه في الدول المتخلفة والتي تتسم بضعف مرونة جهاز الانتاج ، اى عدم قدرة جهاز الانتاج على الاستجابة لزيادة الطلب فان زيادة الانفاق العام في حالات الكساد قد تكون غير مجدية وتؤدي الى حدوث تضخم وارتفاع في الاسعار لان الطلب سوف يزداد دون زيادة مماثلة في الانتاج ، اى ان الانفاق العام زاد دون علاج لمشكلة الكساد وانخفاض مستوى التشغيل .

Lectures on public finance

محاضرات في المالية العامة

Teacher.Assistant. Ziad Mutlab Mikhlif

م.م. زياد مطلب مخلف

Anbar University

جامعة الانبار

College of Law and Political Science

كلية القانون والعلوم السياسية

ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq

اسباب نمو النفقات العامة

المشاهد من الدراسات والتحليل الاقتصادية في الفترة الاخيرة ان حجم النفقات العامة للدول في تزايد مستمر ، لدرجة ان بعض العلماء وعلى رأسهم العالم (فاجنر) اعتبر زيادة النفقات العامة قانون عام للتطور الاقتصادي وسماه (قانون التزايد المستمر للنشاط الحكومي) وفيه يرى فاجنر ان هناك زيادة في النفقة العامة بنسبة اكبر من معدل الزيادة في النمو الاقتصادي اي بنسبة اكبر من زيادة الناتج القوي الاجمالي ويرجع زيادة حجم الإنفاق العام إلى الأسباب التالية

أولاً : الاسباب الحقيقية لزيادة الانفاق العام

١- اسباب اقتصادية

كما ذكرنا سابقاً انه في الفترة الاخيرة حدث تطور في دور الدولة وبدأ الاتجاه الى زيادة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي خاصة بعد أحداث الكساد العالمي ١٩٢٩ وبعد الثورة الاشتراكية في روسيا ١٩١٧ وما تبعه من الاتجاه الى قيام الدولة بالانتاج وبناء المصانع وعمل البنية الاساسية (رأس المال الاجتماعي) ، وكل ذلك أدى بالتأكيد الى زيادة حجم النفقات العامة للدولة .

٢- اسباب اجتماعية

بدأت الدولة تتدخل من الناحية الاجتماعية من أجل احداث عدالة في توزيع الدخل وكذلك القضاء على الفقر مما تطلب زيادة حجم النفقات العامة وخاصة مع الزيادة السكانية المستمرة والتي تحتاج الى المزيد من النفقات العامة

٣- اسباب سياسية

مع زيادة ونمو العلاقات السياسية الدولية وزيادة مستوى التمثيل الدبلوماسي بين الدول وزيادة حدة النزاعات والحروب والحاجة الى التسليح وحماية الحدود ، ومع

Lectures on public finance

Teacher.Assistant. Ziad Mutlab Mikhlif

Anbar University

College of Law and Political Science

محاضرات في المالية العامة

م.م. زياد مطلب مخلف

جامعة الانبار

كلية القانون والعلوم السياسية

ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq

انتشار المبادئ الديمقراطية وإلزام الدولة بالقيام بتقديم العديد من الخدمات للفقراء ،
كان من الطبيعي ان يزداد حجم النفقات العامة .

٤- اسباب إدارية ومالية

حدثت زيادة فى نفقات الدولة الجارية والرأسمالية الموجهة الى التنظيم الادارى
للدولة ، وكان ذلك من الطبيعي نتيجة زيادة تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى
وحاجتها الى وجود جهاز ادارى قوى .

ثانياً : الاسباب الظاهرية لزيادة النفقات العامة

- اما الاسباب الظاهرية لزيادة النفقة العامة فتتمثل فى ارتفاع المستوى العام للاسعار
ف نجد ان زيادة الاسعار يودى الى زيادة حجم نفقات الدولة دون زيادة حجم السلع
والخدمات التى تحصل عليها اى ان نفقاتها تتزايد دون وجود زيادة حقيقية فى
كمية السلع والخدمات ، لذلك يطلق على تلك الزيادة انها زيادة ظاهرية .
- ومن الاسباب الظاهرية ايضاً تغير القواعد المالية المستخدمة فى حساب الانفاق العام مثل
مد الفترة الزمنية التى تعد عنها الموازنة العامة بسبب تعديل موعد بدأ السنة
المالية .